إختيارات الشيخ أحمد محمد شاكر في الباعث الحثيث حكم رواية المبتدع إنموذجا (دراسة حديثية مقارنة)

Sheikh Ahmed Muhammad Shaker's choices in his book (Albaeith Alhatheeth)The rule of the novel of the innovator as a model - a comparative modern study-

الباحث
أ. د. إدريس عسكر حسن العيساوي
علي محمد سليمان فريد العبيدي

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص باللغة العربية

الشيخ أحمد محمد شـــاكر - رحمه الله -، كان من أبرز علماء عصره في مجال السنة النبوية، فقد حقق كثيرا من كتـــب متون الحديـــث وكتب المصطلح وغيرها، وأضاف لبعض تحقيقاته شروحا وتعليقات كانت محل اهتمام من عـــاصره ومن جاء بعده من العلماء وطلبة العلم، ولمّا كان لشروحاته وتعليقاته تلك الأهمية، فقد قمت بكتابة بحث عن اختياراته في علم مصطلـــح الحديث، وقد اخترت مســـألة (حكم رواية المبدع) من كتابه الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ، كنموذج من اختياراته في هـــذا العلم، وقارنت بين ما اختاره الشـــيخ - رحمه الله - وبين ما ذهب إليه أئمة هذا الفن ممن سبقه.

الكلمات المفتاحية: الباعث, مقارنة , شاكر .

:Summary

Sheikh Ahmed Muhammad Shakir (may Allah have mercy on him) was one of the most prominent scholars of his time in the field of (the sunnah of the prophet) he has achieved many hadith books, term books, etc. He added to some of his investigations explanations and comments that were of interest to his contemporaries and those who came after him among the scholars and students of science, and since his explanations and comments were of such important. I wrote a research about his choices in the science of the term hadith, and I chose a question (rule the novel of the creator) from his book (Albaeith Alhatheeth) explaining the abbreviation of hadith sciences, as an example from his choices in this science, and compared between what the sheikh chose and what the imams of this art went to from those who preceded him.

Keywords: Albaeith , Comparison, Shakir .

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد , وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لك , , وأن محمدا عبده ورسوله , بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة .

أما بعد؛ فإن السنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع , وركن من أركان بناءه القويم , يجب اتباعها ويحرم مخالفتها , وعلى ذلك أجمع المسلمون , وتضافرت الأدلة القطعية من الكتاب والسنة على وجه لا يدع مجالا للشك , قال تعالى : { وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا }[1] ؛ ولما كانت السنة بهذه الأهمية , فقد حرص علماء الأمة من أهل العلم بالحديث - رواية ودراية- على وضع قواعد يُعرف من خلالها الحديث المقبول من المردود , وأُطلق على تلك القواعد اسم «علم مصطلح الحديث» .

وقد كثرت تصانيف الائمة في هذا العلم قديما وحديثا : فمن أول من صنف في ذلك القاضي أبو محمد الرامهرمزي (ت:٣٦٠ه) في كتابه « المحدث الفاصل بين الراوي والسامع» , ثم الحاكم أبو عبد الله النيسابوري (ت:٤٠٥ه) وكتابه « معرفة علوم الحديث» , وتلاه أبو نعيم الأصبهاني وكتابه « المستخرج على علوم الحاكم» , ثم جاء بعدهم الخطيب أبو بكر البغدادي، فما ترك فنا من فنون الحديث إلا وقد صنف فيه كتابا مفردا , فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه: «الكفاية» ، وفي آدابها كتابا سماه: «الجامع لآداب الشيخ والسامع»، ثم جاء بعدهم القاضي عياض فجمع كتابا لطيفا سماه « الإلماع» , وأمثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت، وبسطت؛ ليتوفر علمها، واختصرت؛ ليتيسر فهمها، إلى أن جاء الحافظ الفقيه تقي الدين أبو عمرو عثمان بن الصلاح , فكتب كتابه المشهور، فاعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها، فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره؛ فلهذا عكف الناس عليه، وساروا بسيره، فلا يحصى كم ناظم له ومختصر، ومستدرك عليه ومقتصر، ومعارض له ومنتصر[2].

(١) سورة النساء, الآية : ١١٥.

(٢) ينظر: نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي , الطبعة الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨

ثم جاء الحافظ ابن كثير فعمد الى كتاب ابن الصلاح فاختصر ما بسطه ونظم ما فرطه, فحظي اختصاره باهتمام العلماء من أهل هذا الفن , تحقيقا شرحا وتعليقا .

وكان الشيخ أحمد محمد شاكر -رحمه الله- واحدا من هؤلاء العلماء الذين شمروا سواعدهم لتحقيق هذا المختصر وشرحه ، فشرحه وحقق نصوصه واختار اسم «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» ليكون علما على الشرح الذي هو من عمله وخط يراعه.

ووفاء لهذا العالم الجليل , و خدمة لما خلفه من علم غزير في مجال السنة النبوية , فقد قمت بكتابة بحث عن اختياراته في علم مصطلح الحديث، وقد اخترت مسألة (حكم رواية المبدع) من كتابه «الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث» ، كنموذج من اختياراته في هذا العلم، وقارنت بين ما اختاره الشيخ - رحمه الله - وبين ما ذهب إليه أئمة هذا الفن ممن سبقه.

وقد قسمت بحثي هذا بعد هذه المقدمة على النحو الاتي :

المبحث الاول : ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول : حياة الشيخ شاكر الشخصية

المطلب الثاني : حياة الشيخ شاكر العلمية

المبحث الثاني : التحقيق في اسم الباعث الحثيث

المبحث الثالث : حكم رواية المبتدع

الخاتمة

هذا , وقد بذلت جهدي في دراسة المسائل التي اختارها الشيخ أحمد محمد شاكر -رحمه الله -, فما كان من صواب فبفضل الله أولا ثم بتوجيهات المشرف , وما كان فيه من زلل أو خطأ فمن نفسي ومن الشيطان , وحسبي أني حاولت الاجتهاد في ذلك ما استطعت , وما توفيقي الا بالله.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا

❊ ❊ ❊

م, ص٣١- ٣٥.

المبحث الاول

حياة الشيخ أحمد محمد شاكر

المطلب الأول :

حياته الشخصية

اسمه ونسبه : أحمد بن محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد القادر، من آل أبي علياء، يرفع نسبه إلى الحسين بن علي بن ابي طالب -رضي الله عنهما-, وسماه أبوه (أحمد شمس الائمة ابو الاشبال)[١].

مولده : ولد في القاهرة بعد فجر يوم الجمعة ٢٩ من جمادي الاخر سنة ١٣٠٩هـ الموافق ٢٩ يناير سنة ١٨٩٢ م بمنزل والده بدرب الانسية بقسم الدرب الاحمر بالقاهرة[٢].

• **اسرته :**

والده : هو العلامة محمد شاكر: الذي ولد بجرجا[٣]، وتعلم بالأزهر، وعُين قاضي قضاة في السودان لأربعة أعوام، ثم شيخا لعلماء الإسكندرية سنة ١٣٣٢ هـ , ثم وكيلا للأزهر. وكان من أعضاء هيئة كبار العلماء، ومن أعضاء الجمعية التشريعية سنة ١٣٣١هـ, وناصر الحركة الوطنية في أيام سعد زغلول. وكتب مقالات كثيرة في الشؤون السياسية المصرية. وتوفي بالقاهرة ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٩م. من مؤلفاته : (الإيضاح لمتن إيساغوجي) في المنطق وقد طبع في مطبعة الاسكندرية سنة ١٣٢٥هـ[٤] ، و (الدروس الأولية) وهو ثلاثة كتب طبعت في الاسكندرية سنة ١٣٢٦هـ[٥]. وقد كتب الشيخ

---

(١) ينظر: جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر, عبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل , دار الرياض , الجيزة , مصر , الطبعة الاولى , ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م , ص١١, و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر, رجب بن عبد المقصود , مكتبة ابن كثير , الكويت , الطبعة الاولى , ص١٣ , و الاعلام , خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي لدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) , دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م, ٢٥٣/١.

(٢) ينظر : جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر ص ١١ .و الاعلام للزركلي ٢٥٣/١ ,و موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية , أبو سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي ,المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة , مصر، والنبلاء للكتاب، مراكش ,المغرب ,الطبعة الأولى ,٩/ ٣٥٦ . و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر, ص١٣ .

(٣) جرجا : بجيمين بينهما راء الأولى مكسورة: قرية بصعيد مصر في غربي النيل لها نهر مفرد وليست بشارفة على النيل, (ينظر معجم البلدان, معجم البلدان , شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), دار صادر، بيروت , لبنان , الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م, ٣/ ٢٢٤).(وجرجا اليوم مدينة كبيرة تحمل الاسم نفسه تقع على بعد حوالي ٥٠٠ كيلو متر جنوب القاهرة).

(٤) معجم المطبوعات العربية والمعربة ,يوسف بن إليان بن موسى سركيس (المتوفى: ١٣٥١هـ), مطبعة سركيس , مصر ,١٣٤٦ هـ - ١٩٢٨ م, ٢/ ١٦٦٤ .

(٥) معجم المطبوعات العربية والمعربة , ٢/ ١٦٦٤.

أحمد محمد شاكر، رسالة في سيرته سماها (محمد شـاكر علم من أعلام العصر) وقد طبعت بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١م[١].

• **امه :**

اسماء هارون عبد الرزاق توفيت -رحمها الله - بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٢٢ شعبان ١٣٤٤هـ[٢].

جـده لأُمه : الشـيخ هارون عبد الـرزاق أحد كبار علماء المذهب المالـكي في مصر[٣], وله مؤلفات منها :(حسن الصياغة في فنون البلاغة) و (عنوان الظرف في علـم الصرف) وقد طبـع الكتابان في مصر ١٣٠٦هـ[٤], وتوفي بالقاهرة سنة ١٩١٨م[٥].

اخوته : له من الاشـقاء ثلاثة ذكـور وثلاث اناث , أمـا الذكور فهم : الاول :(عـلي) الذي عين قاضيا في المحاكم الشرعية سـنة ١٣٤٤هـ وسـاهم مع أخيه (أحمد) في نشر عدد من كتب التراث العربي , والثاني محمد والذي لم يكمل تعليمه , أما الثالث فهـو (محمود) الـذي تسـنم ذرى المجد الادبي وطارت شهرته في الافاق[٦].

وأما الاناث فهن : عزيزة وصفية وفاطمة الزهراء[٧].

• **أولاده :**

له من الاولاد تسـعة, ثلاثة ذكور وسـت اناث , أما الذكور فهم : اسامة وفرناس وسعود , وأما الاناث , فهن: كوثر , وتماضر الخنسـاء , وسبأ شجرة الدر , ورباب , ونعمت الله , وفاطمة الزهراء[٨].

نشأته وتعليمه :

نشأ الشـيخ أحمد محمد شاكر في بيت دين وعلم , فأبوه الشـيخ محمد شـاكر قاضي قضاة السودان وشيخ علماء الاسكندرية, وجده لأمه :الشيخ هارون عبـد الرزاق أحـد كبار علـماء المذهب المالكي في مصر .

يعود الاثر الاول في تكوينه العلمي لوالده الشـيخ محمد شاكر فقد قرأ له ولجميع اخوانه تفسير القرآن شرح البغوي والنسفي, ثم قرأ صحيح مسلم وسنن الترمذي والشمائل, وشـيئا من صحيح البخاري, وقرأ لهم جمع الجوامـع في علم الاصول, وشرح الاسـنوي على المنهاج, وكذلك قـرأ في المنطق

(١) ينظـر: الاعلام للـزركلي ٦/ ١٥٧, و من أعلام العصر اسامة أحمد محمد شاكر, الطبعة الاولى, ١٤٢٢ه/ ٢٠٠١م , ص ٥١ .

(٢) جمهرة مقالات الشيخ أحمد محمد شاكر ص ١٣ .

(٣) محمـود أحمد شـاكر الرجل والمنهج, عمر حسـن القيـام ,دار البشـير , عـمان , الاردن , الطبعـة الاولى , ١٤١٧ه-١٩٩٧م, ص ٢٠.

(٤) اكتفاء القنوع بما هو مطبوع , ادوارد كرنيليوس فانديك (المتوفى: ١٣١٣هـ) ,صححه وزاد عليـه: محمد علي البـلاوي , مطبعة الهلال ، مـصر , ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٦ م , ص ٤٦٥.

(٥) ينظر الاعلام للزركلي ص ٦١/٨.

(٦) ينظر جمهرة مقالات الشـيخ أحمد محمد شـاكر ص ١٣-١٤.

(٧) المصدر نفسه ص ١٧.

(٨) المصدر نفسه ص ١٨.

شرح الخبيصي , وشرح القطب على الشمسية [١].

و لما صدر الامر بإسناد منصب قاضي قضاة السودان الى والده الشيخ محمد شاكر -في ١٠ ذي القعدة ١٣١٧ه الموافق ١١ مارس ١٩٠٠م- رحل والده الى السودان , والحقه والده بكلية غوردون بالخرطوم , وكان عمره ثمان سنوات فبقى تلميذا بها حتى عاد ابوه من السودان, ثم بعد ان تولى والده مشيخة علماء الاسكندرية في ٢٦ ابريل ١٩٠٤م , الحقه بمعهد الاسكندرية الذي تولى رئاسته [٢].

كان الشيخ احمد محمد شاكر محبا للأدب والشعر منذ نعومة اظفاره, فاجتمع في الاسكندرية هو واخوه محمود بالشيخ عبد السلام الفقي يقرأ لهما اصول كتب الادب في المنزل زمنا طويلا [٣].

ثم التحق بالأزهر وحصل على الشهادة العالمية سنة ١٩١٧ م , وبعد التحاقه بالأزهر اقام في القاهرة , وكان لإقامته في القاهرة بداية عهد جديد من حياته , فاتصل بعلمائها ورجالها وعرف الطرق الى دور كتبها [٤].

• **مذهبه الفقهي :**

تفقه الشيخ احمد محمد شاكر على مذهب ابي حنيفة في بداية طلبه للعلم , وكان الشيخ محمود ابو دقيقة اول شيوخه في معهد الاسكندرية وعليه تخرج في الفقه الحنفي وتدرب, وقرأ على والده العلامة محمد شاكر كتاب الهداية في الفقه الحنفي وكان من طريقة والده في الشرح نبذ التعصب لمذهب ابي حنيفة بل كان منهجه تحكيم الحجة والبرهان وترجيح ما نصره الدليل الصحيح وان خالف مذهب الحنفية, وهذه الطريقة اثرت في استقلال رأي الشيخ احمد وحرية رأيه ونبذ التعصب لمذهب معين [٥]. ونال الشيخ شهادة العالمية من الازهر الشريف حنفيا, ومكث في القضاء زهاء ثلاثين سنة يحكم بما أُذن له به من مذهب ابي حنيفة , لكن بعد عكوفه على دراسة السنة رفض التقيد بمذهب معين من غير نظر في الاقوال والادلة [٦].

قال الشيخ في مقدمة تحقيقه لكتاب الرسالة: (نشأت في طلب العلم وتفقهت على مذهب أبي حنيفة، ونلت شهادة العالمية من الازهر الشريف حنفيا، ووليت القضاء منذ عشرين سنة أحكم كما يحكم إخواني بما أذن لنا في الحكم به من مذهب الحنفية. ولكني بجوار هذا بدأت دراسة السنة النبوية أثناء طلب العلم، من نحو ثلاثين سنة،

(١) النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين, محمد رجب البيومي , دار القلم , دمشق ,سوريا , ودار الشامية , بيروت , لبنان, الطبعة الاولى , ١٤١٥ه- ١٩٩٥م, ٢/ ٩٠ - ٩١.

(٢) من اعلام العصر, ص ٢٩.

(٣) المصدر نفسه ص ٢٩ - ٣٠

(٤) ينظر: من اعلام العصر ص ٣٠ - ٣١ , والاعلام للزركلي ١/ ٢٥٢.

(٥) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد محمد شاكر ص ٦٠ - ٦١.

(٦) المصدر نفسه ص ٦١.

فسمت كثيرا وقرأت كثيرا، ودرست أخبار العلماء والائمة، ونظرت في أقوالهم وأدلتهم، لم أتعصب لواحد منهم، ولم أحد عن سنن الحق فيما بدا لي، فان أخطأت فكما يخطئ الرجل، وإن أصبت فكما يصيب الرجال. أحترم رأيي ورأي غيري)[١].

- **وفاته :**

توفي الشيخ أحمد محمد شاكر - رحمه الله - صباح يوم السبت الموافق ٢٦ من ذي القعدة سنة ١٣٧٧هـ الموافق ١٤ يونيه ١٩٥٨م[٢].

- **المطلب الثاني: حياته العلمية**
- **شيوخه:**

لقد تتلمذ الشيخ أحمد محمد شاكر على جملة من العلماء المبرزين , وأخذ عنهم العلم بمختلف مشاربهم , و ساعد هذا في اثراء ملكته العلمية, ومن هؤلاء الشيوخ:

١. **الشيخ محمود ابو دقيقة** : كان اول شيوخ احمد شاكر في معهد الاسكندرية , وقد ترك في حياة الشيخ اثرا لا يمحى فهو الذي حبب اليه الفقه واصوله, ولم يقتصر على الفقه بل علمه الفروسية وركوب الخيل والسباحة والرماية[٣] .

وكان الشيخ محمود أحد علماء الازهر وكان استاذا في كلية اصول الدين فيه , توفي سنة (١٣٥٩ه-١٩٤٠م) , ومن مؤلفاته (مذكرات التوحيد) مطبوع في ثلاثة أجزاء في مجلد واحد[٤].

٢. **الشيخ محمد مصطفى المراغي** : وصفه الشيخ شاكر بـ(استاذي العظيم المصلح الحكيم ,الاستاذ الاكبر)[٥], و الشيخ المراغي ممن تولوا مشيخة الجامع الأزهر ، وكان من دعاة التجديد والإصلاح وكان عارفا بالتفسير، أخذ عن الشيخ محمد عبده, وله مؤلفات , منها: (بحث في ترجمة القرآن الكريم إلى اللغات الأجنبية) ، و (تفسير سورة الحجرات) و (تفسير سورة الحديد وآيات من سورة الفرقان) , وغيرها[٦].

٣. **الشيخ عبد الستار عبد الوهاب الدهلوي**[٧]: هو العلامة، المحدث، المؤرخ ، ولد بمكة سنة ١٢٨٦هـ، وتوفي بها سنة ١٣٥٥هـ طلب العلم

(١) الرسالة , الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ), تحقيق أحمد محمد شاكر, مكتبه الحلبي، مصر ,الطبعة الأولى، ١٣٥٨هـ/١٩٤٠م , ص٨ .

(٢) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ١٨ .

(٣) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٢٢ , وينظر جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر ص ٤٦ ,و من اعلام العصر ص ٣٠.

(٤) ينظر : الأعلام للزركلي , ٧/ ١٦٩.

(٥) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث , عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر, إشراف: د. علي محمد ونيس، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ,الطبعة الأولى، ١٤٣٥ ه, ص٤٥.

(٦) ينظر الأعلام للزركلي , ٧/ ١٠٣ .

(٧) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر ص ٤٨.

وهو صغير، وحفظ القرآن، وأخذ عن علماء عصره. درس بالمسجد الحرام، وكانت دروسه في الحديث والتفسير ومصطلح الحديث. وتخرج على يديه أكابر علماء مكة بعد عصره. كانت له مؤلفات كثيرة تعد من أندر المخطوطات في مكتبة الحرم المكي , ومنها: (نور الأمة بتخريج كشف الغمة) ، (نزهة الأنظار والفكر فيما مضى من الحوادث والعبر) ، (أعذب الموارد في برنامج كتب الأسانيد) , وغير ذلك[١] .

٤ . **الشيخ جمال الدين القاسمي** : إمام الشام في عصره، له مؤلفات عدة منها : (تعطير المشام في مآثر دمشق الشام) مطبوع في أربع مجلدات، و (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث) مطبوع في جزء واحد ,في دار الكتب العلمية ببيروت , توفي في دمشق سنة (١٣٣٢/١٩١٤)[٢]. قال عنه الشيخ احمد شاكر :(استاذنا عالم الشام السيد جمال الدين القاسمي رحمه الله)[٣].

٥ . **الشيخ محمد رشيد رضا** : صاحب مجلة (المنار) وأحد رجال الإصلاح الإسلامي. من الكتّاب، العلماء بالحديث والأدب والتاريخ والتفسير. لازم الشيخ محمد عبده وتتلمذ له. أصدر مجلة (المنار) لبث آرائه في الإصلاح الديني والاجتماعي, والتي كانت من أشهر آثاره , أصدر منها ٣٤ مجلدا، و (تفسير القرآن الكريم) اصدر اثنا عشر مجلدا منه، ولم يكمله , توفي سنة (١٣٥٤ هـ / ١٩٣٥ م)[٤]. قال عنه الشيخ شاكر :(استاذنا الامام حجة الاسلام السيد محمد رشيد رضا)[٥].

تلاميذه:

انقطع الشيخ احمد محمد شاكر للتأليف وتحقيق كتب التراث ولم ينصب نفسه لتدريس الطلاب,ولكن الذين تتلمذوا على كتبه ونهلوا من علمه في مصر وخارجها لا يحصون كثرة[٦].

- **مؤلفاته واثاره :**

اعتنى الشيخ احمد شاكر عناية كبيرة بإحياء التراث و ترك ثروة ثمينة من النتاج العلمي الذي يجمع فيه بين التأليف والتحقيق , فمن الكتب التي قام بتأليفها:

١ . **نظام الطلاق في الاسلام** :- كتاب نفيس في بابه دل على اجتهاده وعدم تعصبه لمذهب من المذاهب واستخرج منه نظام الطلاق من نص القران والسنة, طبع للمرة الاولى في مطبعة النهضة

(١) ينظر: دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية, رضا بن محمد صفي الدين السنوسي , مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف , المدينة المنورة, ص ٣٩.

(٢) ينظر: الأعلام للزركلي ٢/ ١٣٥.

(٣) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر ص ٥١, و الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر, ص ٢٤.

(٤) الأعلام للزركلي ٦/ ١٢٦.

(٥) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد شاكر, ص٥٢.

(٦) جمهرة مقالات العلامة الشيخ احمد محمد شاكر ص ٥٩.

بمصر سنة ١٩٣٦م[١].

٢. **اوائل الشهور العربية**:- هو عبارة عن بحث علمي في جواز اثبات اوائل الشهور العربية بالحساب الفلكي. وطبع الكتاب في مطبعة مصطفى بابي الحلبي بمصر سنة ١٩٣٩م[٢].

٣. **ابحاث في احكام (فقه, وقضاء ,وقانون)** :- هو كتاب يبحث فيه مشاكل اجتماعية مهمة , ويتضمن مجموعة من الاحكام التي حكم بها الشيخ أحمد محمد شاكر أيام عمله في المحاكم الشرعية, وهو كتاب نافع للقاضي , والمحامي, وكل صاحب دعوة في المحكمتين الشرعية والاهلية, وقد طُبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١م[٣].

٤. **الكتاب والسنة يجب ان يكونا مصدر القوانين في مصر** : هذا الكتاب عبارة عن محاضرة القاها الشيخ احمد محمد شاكر يدعو فيها الى تحكيم الكتاب والسنة وجعلها مصادر لتشريع القوانين[٤]. وهذا الكتاب مطبوع بدار الكتب السلفية في مصر سنة ١٤٠٧ه.

٥. **السمع والطاعة**: جزء صغير , استهله الشيخ احمد شاكر بحديث ابن عمر المرفوع: ((السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره, ما لم يؤمر بمعصية , فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة))[٥] , ثم شرع في بيان صور الطاعة الواجبة والطاعة المحرمة, وخص بالذكر القوانين التي تأمر بما يخالف كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام, وطبع هذا الجزء اولا في دار المعارف, ثم طبع في مكتبة السنة عام ١٤١٠ هـ [٦].

٦. **كلمة الفصل في قتل مدمني الخمر**: هذا الكتاب هو تحقيق علمي لحديث الامر بقتل شارب الخمر , خلاصته التي توصل اليها الشيخ أحمد : أن هذا الامر محكم ثابت لم ينسخ , وانه هو العلاج الصحيح للإدمان الذي يكاد يقضي على الامم

(١) ينظر: الاعلام للزركلي ١/ ٢٥٣, ومن أعلام العصر ص ٥٠ .

(٢) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٢٩ و ٥٩, و من أعلام العصر ص ٥٦.

(٣) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٣٠ , و من أعلام العصر ص ٥٠.

(٤) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٣٠ - ٣٤.

(٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري, محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (المتوفى : ٢٥١ه),المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر , دار طوق النجاة ,الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ باب السمع والطاعة للامام , ٧٩/٤ (٢٩٥٥), و المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ= صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) ,المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث العربي - بيروت, باب وجوب طاعة الامراء في غير معصية , ٣/ ١٤٦٩, (١٨٣٩).

(٦) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٤٠ , و جمهرة مقالات العلامة احمد محمد شاكر, ص ٨٢.

الاسلامية, وقد طُبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١م[١].

٧. **كلمة حق** : هذا الكتاب عبارة عن بحوث مفيدة في الفقه والقضايا الاجتماعية والسياسية كتبها الشيخ أحمد محمد شاكر في مجلة (الهدي النبوي) حينما كان رئيس تحرير لها، وقد جمعت بعض هذه المقالات ونشرت في هذا الكتاب ومنها موضوع تعدد الزوجات فقد رد فيه الشيخ على من قال بعدم جوازه و انتقد فيها الحكومات التي وضعت قوانينا تمنع فيها تعدد الزوجات, وقد طبع هذا الكتاب للمرة الاولى في مكتبة السنة بمصر سنة ١٩٨٧م[٢].

٨. **الشرع واللغة** :- هذا الكتاب عبارة عن رسالة في الرد على عبد العزيز فهمي باشا الذي اقترح كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية, وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٤١[٣].

• **جهوده في مجال التحقيق:**

اعتنى الشيخ شاكر عناية كبيرة في احياء التراث وذلك من خلال تحقيقاته في العلوم المتنوعة الا ان اغلب تحقيقاته كانت في مجال السنة النبوية وعلومها وقد قال عن نفسه في مقدمة تحقيقه لمسند الامام احمد: (فإني حين هُديت إلى حب السنة النبوية المطهرة، والشغف بالفقه فيها، والتعمق في علومها، والتنقيب عن روائعها ونفائس كتبها، وذلك منذ بضع وثلاثين سنة، في أوائل الشباب)[٤].

• **ومن أبرز تحقيقاته:**

١ . **المسند للإمام احمد بن حنبل**:- اصدر منه خمسة عشر جزءا فيها من التحقيق والفقه والمعرفة وطول الباع مالم يلحقه احد في زمانه الى مثل هذا , فقد حققه تحقيقا علميا نادرا[٥]. وقال في مقدمته :(وجدت في دارنا، في كتب أبي رحمه الله، الصحاح الستة وغيرها، ووجدت فيما وجدت الديوان الأعظم، (كتابَ المسند) لإمام الأئمة، ناصر السنة وقامع البدعة، الإمام أحمد بن حنبل، رضى الله عنه. فوجدته بحراً لا ساحل له، ونوراً يستضاء به، ولكن تنقطع الأعناق دونه، بأنه رتب على مسانيد الصحابة، وجمعت فيه أحاديث كل صحابي متتالية دون ترتيب، فلا يكاد يفيد منه إلا من حفظه، كما

(١) ينظر: جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر, ص ٩٧, والصبح السافر في حياة العلامة أحمد شاكر , ص ٤٠ , و من أعلام العصر ,ص ٥١.

(٢) ينظر الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص٤١ – ٤٣ , و من أعلام العصر, ص ٥٦.

(٣) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٤٤ , و من أعلام العصر ص ٥١.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ),المحقق: أحمد محمد شاكر, دار الحديث , القاهرة ,الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م, مقدمة المحقق١/٧.

(٥) ينظر : الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر ص ٤٨ .

كان القدماء الأولــون يحفظون، وهيهات، وأنىَّ لنا ذلك. فشغفت به وشُغلت. ورأيت أن خير ما تخدم به علوم الحديث أن يوفق رجل لتقريب هذا المسند الأعظم للنــاس، حتى تعم فائدتــه، وحتى يكون للناس إمامًا، وتمنيت أن أكون ذلك الرجل)[١].

وقد طبع هذا الســفر بمطبعة المعارف بمصر ابتداء من ســنة ١٩٤٦م واستمرت طباعته واكمال اجزاءه الى حين وافته المنية ســنة ١٩٥٨م , وقد طبع منه ستة عشر مجلدا[٢].

٢.**صحيح ابن حبان:** حقق منه الشيخ احمد محمد شــاكر الجزء الاول وهو يحتوي على مقدمة هامة جــدا اوصى به طلبة العلم, وطبــع الكتاب بمجلد واحد في دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢م[٣].

٣. **ســنن الترمذي** :- اصدر منه جزأين فقط , ونشر في القاهرة سنة ١٩٣٧ م[٤].

٤. **الفية الحديــث للحافظ العراقــي في مصطلح الحديث** : بالاشــتراك مع شقيقه الشيخ علي محمد شــاكر, وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة المعارف في مصر سنة ١٩٥٤م[٥].

٥. **شرح نخبــة الفكر في مصطلــح اهل الاثر لابن حجــر العســقلاني:** طبع في مطبعــة دار المعارف بمصر سنة ١٩٤١م[٦].

٦ . **تفســير الطــبري** : راجعه وخرج احاديثه وحقق النص الاستاذ محمود شاكر , وصدر منه اربعة عشر جــزءا [٧],وقد طبع في مطبعــة دار المعارف بمصر ابتداء من سنة ١٩٥٥ وحتى سنة ١٩٥٨م[٨].

٧. **عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير:** وهو اختصار لتفســير ابن كثير, صدر منه خمس مجلدات , وقد طبع في مطبعة دار المعارف بمصر من سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٥٨م[٩].

٨ . **المحــلى لابن حزم الظاهري** : حقق منه الاجزاء الستة الاولى ,و طبع في الكتبة المنيرية بمصر سنة ١٩٣١م[١٠].

٩. **الاحكام الاحكام في اصول الاحكام لابن حزم:** طبع بمصر سنة ١٩٣٠م في مطبعة الخانجي[١١].

١٠ . **الرســالة في اصول الفقه للشــافعي:** وهو اول كتاب عرف به , وقد طبع في مكتبة مصطفى البابي

(١) مسند أحمد ,تحقيق أحمد شاكر , مقدمة المحقق١/ ٧ .
(٢) ينظر: من أعلام العصر ص ٥٦.
(٣) ينظر : الصبح الســافر في حيــاة العلامة أحمد محمد شاكر, ص ٥٥ , و من أعلام العصر ,ص ٥.
(٤) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر, ص ٥٧ .
(٥) ينظر : من اعلام العصر , ص ٥٤.
(٦) ينظر : الصبح الســافر في حيــاة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٥٧ , و من أعلام العصر , ص ٥٥.
(٧) ينظر : تفســير الطبري, مقدمة المحقق ,١/٧, والصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر,ص٥٨.
(٨) ينظر: من أعلام العصر , ص ٥٢.
(٩) المصدر نفسه , ص ٥٦.
(١٠) ينظر: الصبح الســافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٥٨, و من أعلام العصر , ص ٥٣.
(١١) ينظر: من أعلام العصر , ص ٥٣.

الحلبي بمصر سنة ١٩٤٠م[١].

١١ . **ترجمة الامام احمد بن حنبل من كتاب تاريخ الاسلام للذهبي** : طبع في مطبعة دار المعارف بمصر سنة ١٩٤١م[٢].

• **مكانته بين العلماء وثناء العلماء عليه :**

قال عنه الأستاذ عبد السلام محمد هارون: (إمام يعسر التعريف بفضله كل العسر، ويقصر الصنع عن الوفاء له كل الوفاء)[٣].

وقال عنه الشيخ محمود محمد شاكر: (هو أحد الأفذاذ القلائل الذين درسوا الحديث النبوي في زماننا دراسة وافية، قائمة على الأصول التي اشتهر بها أئمة هذا العلم في القرون الأولى)[٤].

و قال فيه الشيخ محمد حامد الفقي : (انا اعرف الناس بقيمة اراءه في الاقطار الاسلامية , وبالأخص في الهند والحجاز , وانهم ليتلقفون نتائج عمله بشغف وثقة واطمئنان ؛ لأنه من العلماء المحققين وانه أجرأ من عرفت في قول كلمة الحق واضحة خالصة لله وحده)[٥].

و قال فيه الشيخ شعيب الارنؤوط : (بلغ الشيخ أحمد محمد شاكر في معرفةِ حديث رسول الله ﷺ روايةً ودرايةً مبلغاً لم يُجارِه أحدٌ به من معاصريه ممن يَنْتَحِلُ صناعة الحديث)[٦] , وقال فيه ايضا : (يعد رائد نشر نصوص الحديث النبوي في هذا القرن وتحقيقها على النحو الذي تابعه عليه غير واحد من المختصين بهذا الفن)[٧].

و قال فيه الشيخ سلمان بن فهد العودة :(رحم الله ابا الاشبال احمد محمد شاكر المحدث الفقيه اللغوي صاحب الصوت الصادح بالحق, والكلمة الهادية, والرأي النقيح , والعلم الغزير. لقد عرفت هذا العالم الشامخ من خلال انجازاته العلمية الكبيرة والمتنوعة, والتي لم يتمكن مع الاسف الشديد من تتميم معظمها, بل توفاه الله تعالى قبل اكمالها .

فمن مشاركته في اخراج تفسير الطبري, الى اختصاره لتفسير ابن كثير في (عمدة التفسير) الى تحقيق للمسند, الى تحقيق للترمذي, الى مجموعة من كتبه ومؤلفاته في احكام متنوعة كالطلاق وتحكيم القوانين وقضايا السفور وغيرها)[٨].

---

(١) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٥٩ .

(٢) ينظر: الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر , ص ٦٠ , و من أعلام العصر , ص ٥١.

(٣) موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ٩/ ٣٥٧.

(٤) المصدر نفسه ٩/ ٣٥٧.

(٥) نظام الطلاق في الاسلام, أحمد محمد شاكر ,مكتبة السنة , القاهرة , ص٥-٦.

(٦) ينظر مسند الإمام أحمد بن حنبل ,أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) , المحقق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون ,إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي , مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م,, مقدمة المحقق, ١٤٧/١

(٧) المصدر نفسه ١/ ١٥١.

(٨) الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر

• **مآخذ العلماء عليه :**

كان للشيخ أحمد محمد شاكر مكانة كبيرة في نفوس اقرانه ومعاصريه ومن جاء بعده ؛ الا ان كل انسان غير معصوم من الخطأ , فقد أخذ عليه بعض العلماء بعض المآخذ منها :

١- معظم الكتب الهامة التي قام بتحقيقها أو شرحها لم يكد يتممها وكأنه كان يشتغل بأكثر من كتاب في وقت واحد، فالترمذي والمسند وصحيح ابن حبان وتفسير ابن كثير وتفسير الطبري، وغيرها، لم تكتمل، ولو أكملها لكانت الفائدة أوسع وأكثر، فلا تكاد تجد من يسد هذا الفراغ الذي تركه الشيخ، فمنهجه وأسلوبه يختلف عمن جاء من بعده[١].

٢- **تساهله في تصحيح الأسانيد** : تساهل الشيخ شاكر بتوثيقه لبعض الرواة ممن قال اكثر الائمة بضعفهم , فمن ذلك توثيقه لعبد الله بن لهيعة , فقد علق الشيخ أحمد شاكر عن حديث في مسند احمد , احد رجال اسناده عبد الله بن لهيعة , فقال : (إسناده صحيح. ابن لهيعة: هو عبد الله، وهو ثقة تكلموا فيه من قبل حفظه بحد احتراق كتبه، ونحن نرى تصحيح حديثه إذا رواه عنه ثقة حافظ من المعروفين)[٢].

والشيخ بهذا التوثيق قد خالف أئمة هذا الشأن ممن ضعف ابن لهيعة, كيحيى بن سعيد القطان , ويحيى بن معين , وعبدالرحمن بن مهدي , وابو زرعة ,والنسائي, والذهبي وغيرهم[٣].

ومن ذلك أيضا توثيقه لـ(علي بن زيد بن جدعان), فقال في تعليقه على بعض احاديث المسند التي جاءت بروايته: إن اسنادها صحيح , و إن علي بن زيد ثقة[٤].

وبتوثيقه لابن جدعان يكون قد خالف أئمة هذا الشأن أيضا , فقد ضعفه أحمد بن حنبل , وابن معين , وابراهيم بن يعقوب الجوجزاني , وأبو زرعة , وابو حاتم , والنسائي , وابن خزيمة , والدار قطني , وسفيان بن عيينة[٥].

وقد ذكر الشيخ شعيب الأرنؤوط في مقدمة تحقيقه لمسند أحمد , أن الشيخ احمد محمد شاكر كان متساهلا في الحكم على الاحاديث , فقال :(فإنَّه رحمه الله قد تَسَاهَلَ في الحكم على أحاديثِ غير قليلة في « المسند « تساهلاً غيرَ مرضي عند الحُذَّاقِ

ص ٩٧.

(١) مجلة البيان , الحريري حكمت , الشيخ أحمد محمد شاكر, , العدد (٣٩) ,١٤١١ه, ص٤٨-٥٤.

(٢) هامش مسند أحمد ت شاكر ,١/ ٢٠٢ (٨٧).

(٣) ينظر : تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ,شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ,المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف , دار الغرب الإسلامي ,الطبعة الأولى، ٢٠٠٣ م, ٤/ ٦٧٠ (١٥٩).

(٤) ينظر : هامش مسند أحمد ت شاكر ١/ ١٧٩ (٢٦) , و ٤٤٦/٢(١٩٠٤) , و٥١/٣(٢٢٩٤), و٣١٣/٤ (٤٥٨٣).

(٥) ينظر : تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٤٣٤/٢٠-٤٤٣(٤٠٧٠).

من النقاد، فقوَّى حالَ ابــنِ لهيعة مطلقاً, وعليِّ بن زيد بن جُدعان , وشريك بن عبد الله النخعي, ومن هُوَ مِن بابَتِهم، وفي كثيرٍ من الأحاديث التي جاءت في « المســند « يقولُ في كُلِّ واحدٍ منها: إســنادُه صحيح، رجالُه ثقات، مع أن في ســندها مَنْ رُمِيَ بالاختلاط وراويه عنه ممن روى عنه بعد الاختلاط، أو ممن هو موصوف بســوء الحفــظ، أو كان ممن يُعرف بالتدليس وقد روى حديثه بالعنعنة)[١].

وقال أيضا :(وقد صحح كثيراً من الأسانيد التي فيها رواة مجهولون لم يُؤْثَرْ توثيقُهم عن أحدٍ من الأئمة المعتمدِ عليهم الموثوق بهم في هذا الفن. وفي كُلِّ ذلــك مخالفةٌ للجهابذَةِ النقادِ من أهلِ الحديث في مُخْتَلِفِ عصورهم)[٢].

المبحث الثاني :

التحقيق في اسم الباعث الحثيث

المعروف المشــهور بين طلبة العلم أن مختصر ابن كثير يســمى: (الباعث الحثيــث إلى اختصار علوم الحديــث)[٣] , فمن أهل العلــم من أقر هذه التسمية ومنهم من قال بأن هذه التسمية هي لشرح الشيخ أحمد شاكر شارح الكتاب, وأسامي الكتب تعرف من خلال ما ينقله أهل العلم الكبار في تراجم العلماء , وكل العلماء الذين كانوا في عصر الحافظ ابن كثــير وكذلك تلاميذه ذكــروا أنه اختصر علوم الحديث لابن الصلاح دون تسميته بأي تسمية[٤].

فقد قال الحافظ ابن كثير في مقدمة كتابه (اختصار علــوم الحديــث) : (لما كان علــم الحديث من أهــم العلوم وأنفعها أحببــت أن أعلق فيه مختصراً نافعاً جامعاً لمقاصد الفوائد، ومانعاً من مشــكلات

(١) مسند أحمد بن حنبل , تحقيق شعيب الأرنؤوط , مقدمة المحقق, ١/ ١٤٧.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ذهب الى هذا محقق الرســالة المســتطرفة الاســتاذ :محمد المنتصر بن محمد الزمزمي فقال :(وممن اختصره – يعني كتاب ابن الصلاح- أيضا الحافظ ابن كثير، وســماه الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث)(ينظر: الرسالة المســتطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة , أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشــهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ), المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي , دار البشائر الإسلامية , الطبعة السادسة ,١٤٢١هـ-٢٠٠٠م, ص ٢١٥ ,الهامش رقم١)

(٤) الباعث الحثيــث شرح اختصار علوم الحديث ط ابن الجوزي , ص ٨.

المسائل الفرائد. وكان الكتاب الذي اعتنى بتهذيبه الشـيخ الإمام العلامة، أبو عمر بن الصلاح تغمده الله برحمته - من مشـاهير المصنفات في ذلك بين الطلبة لهذا الشأن، وربما عُني بحفظه بعض المهرة من الشـبان، سـلكت وراءه، واحتذيـت حذاءه، واختصرت ما بسطه، ونظمت ما فرطه)[١], ويلاحظ من هذا النص ان الحافظ ابن كثير لم يجعل لكتابه اسما معينا.

كما ان حاجي خليفة ذكر في كشف الظنون ان اسم كتاب ابن كثير هو : (مختصر علوم الحديث)[٢].

لكن محمد صديق حسن خان ذكر في موضعين من كتابه (أبجد العلوم):ان اسم كتاب ابن كثير هو الباعث الحثيث[٣].

والشـيخ محمد عبد الـرزاق حمزة عندما حقق الكتاب اطلق عليه هذا الاسـم ونسبه لابن كثير , و قال في تقديمه لكتاب الشـيخ شاكر الذي شرح به كتاب ابـن كثير : (ثم جاء الامام ابـن كثير الفقيه الحافظ المفسر فاختصرها في رسالة لطيفة سماها الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث)[٤].

لكن الشيخ أحمد محمد شاكر في مقدمة الطبعة الثانيـة لهذا الكتاب قال :(ثم رأيت أن أصل كتاب ابن كثير عرف باسـم (اختصار علـوم الحديث), وأن الأخ العلامة الشـيخ محمد عبد الرزاق حمزة جعل له عنوانا آخر في طبعته الأولى بمكة فسـماه (اختصـار علوم الحديـث أو الباعث الحثيث إلى معرفة علوم الحديث) التزاما للسجع الذي أغرم به الكاتبون في القرون الأخيرة. وأنا أكره التزام السجع وأنفر منه ولكن لا أدري كيف فاتني أن أغير هذا في الطبعة الثانية التي أخرجتها ثم اشـتهر الكتاب بين أهل العلم باسم (الباعث الحثيث), **وليس هذا اسم كتـاب ابن كثير** , وليس من اليسـير أن أعرض عن الاسم الذي اشتهر به أخيرا. فرأيت من حقي -جمعا بين المصلحتين: حفظ الأمانة في تسـمية المؤلف كتابه والإبقاء على الاسم الذي اشتهر به الكتاب- أن أجعل (الباعث الحثيث) علما على الشرح الذي هو من قلمي ومن عملي فيكون اسم الكتاب (الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث). والأمر في هذا كله قريب).[٥]

ومن هذا يتبين لنا أن الشيخ أحمد شاكر لا يوافق على أن اسم (الباعث الحثيث) هو اسم كتاب ابن

(١) ينظر الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث, ص ١٩.

(٢) ينظـر: كشـف الظنون عن أسـامي الكتـب والفنون ,مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسـطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ), مكتبة المثنى , بغداد ,١٩٤١م , ٢/ ١٠٠٥.

(٣) ينظر :أبجد العلـوم, أبو الطيب محمد صديق خان بن حسـن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ) , دار ابن حزم ,الطبعة الأولى , ١٤٢٣ هـ- ٢٠٠٢ م ,ص٢٧٥و٦١٧ .

(٤) الباعث الحثيـث شرح اختصار علوم الحديث , ط١, دار ابن الجوزي , ٢٠٠٨, ص٨.

(٥) المصدر نفسه ص٦- ٧.

كثير , ويعتقد أن هــذه الإضافة لعنوان الكتاب هي من عمل الشــيخ محمد عبد الرزاق حمزة فأراد أن يجمع بين مصلحتين كما ذكر.

وبناء على ما تقدم :

فاســم (الباعث الحثيث) ليس من صنيع الشيخ أحمد محمد شاكر فقد نسب الشيخ هذا الاسم لمن حقق الكتاب قبله وهو الشــيخ محمد عبد الرزاق حمزة .

والشــيخ محمد عبد الرزاق حمزة نســب اسم (الباعــث الحثيث) للحافظ ابــن كثير وقال ان هذا اسم مختصره لكتاب ابن الصلاح.

والشيخ محمد صديق خان ذكر ان اسم مختصر ابن كثير هو الباعث الحثيث , ووفاة محمد صديق خان كانت قبل ولادة أحمد محمد شاكر, فقد توفي الشــيح محمد صديــق خان ســنة ١٣٠٧هـ وولد الشيخ شاكر سنة ١٣٠٩ هـ.

لكن حاجي خليفه ذكر ان كتاب ابن كثير اســمه مختصر علوم الحديث وحاجي خليفة متقدم على محمد صديق خان فقد كانت وفاته ١٠٦٧هـ.

والحافظ ابن كثير لم يذكر انه وضع هذا الاســم لكتابه ولم يذكر أحد من تلاميذه ان كتابه كان بهذا الاســم فكل من ذكره ذكر ان اسمه (اختصار علوم الحديث) فقط .

فما ذهب اليه الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة من ان الباعث الحثيث هو اســم لاختصار ابن كثير, فربما يكون اعتمد بذلك على ما كتبه محمد صديق خان , ولكن تســمية محمد صديق خان له بهذا الاســم لا دليل عليها؛ لكن ربمــا كان منتشرا عندهم بهذا العنوان , فقد كان بعض أهــل العلم قديما إذا رأوا كتابــا مختصرا لبعض أهل العلم يســمونه باســم ليكون علما عليه فلعل هذا هو الذي حصل[1].

وعليــه فاســم الباعث الحثيث لم يكــن في اصله للشــيخ أحمد محمد شــاكر وانما اختاره اســما لشرحه على اختصار علــوم الحديث ؛ ليجمع بين ما اشــتهر به الكتاب – اي الباعث الحثيث - وبين اسمه الاصلي – اي اختصار علوم الحديث – فصار اسم كتاب الشيخ أحمد شــاكر (الباعث الحثيث الى شرح اختصار علوم الحديث).

❊ ❊ ❊

(١) الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث , ص ٨.

المبحث الثالث

حكم رواية المبتدع

• **اختيار الشيخ أحمد محمد شاكر :**

اختار الشيخ احمد محمد شاكر ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر: من أنه لا يُرد كل مُكفَر ببدعته ؛ لأن كل طائفة تدعي أن مخالفتها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفر، فلو أخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف, والمعتمد: أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه. وأما من لم يكن كذلك وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه، مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبوله . قال الشيخ أحمد محمد شاكر :(وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار، ويؤيده النظر الصحيح) [١].

ثم قال بعد نقله لأقوال العلماء في هذه المسألة: (ان هذه الأقوال كلها نظرية, والعبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخلقه. والمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيرا من أهل البدع موضعا للثقة والاطمئنان وإن رووا ما يوافق رأيهم)[٢].

• **أقوال العلماء:**

تقسم البدعة الى مكفرة وغير مكفرة , وقد اختلف العلماء في قبول رواية أصحاب البدع على اقوال :

اولا: البدعة المكفرة : المُكَفَر ببدعته لا بد أن يكون ذلك التكفير مُتفَقا عليه من قواعد جميع الأئمة, كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك[٣],واختلف العلماء في قبول روايته على قولين :

١- القول الاول :عدم قبول رواية المبتدع بدعة مكفرة: ذهب الغزالي الى هذا القول وقال : (الكافر وإن كان متأولا فلا تقبل روايته لأن كل كافر متأول، فإن اليهودي أيضا لا يعلم كونه كافرا)[٤].

وذهب النووي الى هذا القول , فقال: (من كفر ببدعة لم يحتج به بالاتفاق)[٥].

---

(١) ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث ص٢٢٥.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري , أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, دار المعرفة , بيروت، ١٣٧٩ه, ١/ ٣٨٥ .

(٤) المستصفى , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) , تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي , دار الكتب العلمية ,الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م , ص١٢٥.

(٥) التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث, أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) , تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت , دار الكتاب العربي، بيروت ,الطبعة الأولى،

وذهب بدر الدين ابن جماعة الى ما ذهب اليه النووي من دعوى الاتفاق على هذا القول [١].

رد السيوطي على دعوى الاتفاق التي قال بها النووي وابن جماعة , فقال : (ان دعوى الاتفاق ممنوعة , فقد قيل: إنه يقبل مطلقا. وقيل: يقبل إن اعتقد حرمة الكذب)[٢].

وذهب ابن كثير الى هذا القول ايضا, فقال:(المبتدع إن كفر ببدعته، فلا إشكال في رد روايته)[٣].

واختار الحافظ ابن حجر هذا القول وذكر أن هذا هو قول الجمهور , ثم بين: أن الذي تُرَدُّ روايته من أهل البدع , هو من أَنْكَرَ أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، وكذا من اعتقد عكسه. فأما من لم يكن بهذه الصفة، وانضم إلى ذلك ضَبْطُه لما يرويه، مع وَرَعِهِ وتقواه: فلا مانع من قبوله [٤].

وذهب السخاوي الى ما ذهب اليه الحافظ ابن حجر من التفصيل [٥].

٢- القول الثاني : قبول رواية المبتدع المُكفَر ببدعته :

حكى الخطيب عن جماعة من أهل النقل والمتكلمين قولهم: إن أخبار أهل الأهواء كلها مقبولة , وإن كانوا كفارا وفساقا بالتأويل [٦].

وذكر الخطيب البغدادي أن أصحاب هذا القول احتجوا : بأن موقع الفسق معتمدا والكافر الأصلي معاندان , وأهل الأهواء متأولون غير معاندين , وبأن الفاسق المعتمد أوقع الفسق مجانة , وأهل الأهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة [٧].

واجاب الخطيب على هذا الاستدلال , فقال : (يلزمهم على هذا الفرق أن يقبلوا خبر الكافر الأصلي , فإنه يعتقد الكفر ديانة , فإن قالوا: قد منع

١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م , ص٥٠.

(١) ينظر: المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي , أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ) ,المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ,دار الفكر, دمشق , الطبعة الثانية، ١٤٠٦ه , ص ٦٧ .

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ,عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) , حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي , دار طيبة , ٣٨٣/١.

(٣) ينظر: الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث , ص ٢٢٢.

(٤) ينظر : نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) , المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي , الطبعة الثانية، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م, ص١٢٢- ١٢٤.

(٥) ينظر: الغاية في شرح الهداية في علم الرواية , شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ) , أبو عائش عبد المنعم إبراهيم , مكتبة أولاد الشيخ للتراث , الطبعة الأولى، ٢٠٠١م , ص ١٢٩- ١٣٠.

(٦) ينظر:لكفاية في علم الرواية ,أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ),المحقق: أبو عبدالله السورقي و إبراهيم حمدي المدني ,المكتبة العلمية ,المدينة المنورة, ص١٢١.

(٧) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ص ١٢٤.

السمع من قبول خبر الكافر الأصلي , فلم يجز ذلك لمنع السمع منه , قيل: فالسمع إذا قد أبطل فرقكم بين المتأول والمعتمد , وصحح إلحاق أحدهما بالآخر , فصار الحكم فيهما سواء)[١].

وذهب الى هذا القول ايضا الامام فخر الدين الرازي فقال : (المخالف من أهل القبلة إذا كفرناه كالمجسم وغيره هل تقبل روايته أم لا؟ الحق أنه إن كان مذهبه جواز الكذب لم تقبل روايته وإلا قبلناها , وعلل الرازي ذلك بقوله :لأن اعتقاده تحريم الكذب يزجره عن الإقدام عليه فيحصل ظن صدقه فيجب العمل به)[٢].

ثانيا : البدعة الغير مكفرة : وهي البدع المُفسَق بها , كبدع الخوارج[٣] , والروافض الذين لا يغلون, وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافا ظاهرا ؛ لكنه مستند إلى تأويل ظاهره سائغ , فقد اختلف أهل السنة في قبول حديث من هذا سبيله - إذا كان معروفا بالتحرز من الكذب , مشهورا بالسلامة من خوارم المروءة موصوفا بالديانة والعبادة- , على أقوال[٤]:

١- **القول الاول : رد رواية المبتدع مطلقا** : ذكر الخطيب البغدادي : ان هذا القول ذهب اليه طائفة من السلف، منهم مالك ؛ لعلة أنهم كفار عند من ذهب إلى إكفار المتأولين , وفساق عند من لم يحكم بكفر متأول , وقال اصحاب هذا المذهب: إن الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد , فيجب ألا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما[٥].

وكذا جاء عن القاضي أبي بكر الباقلاني فقد نقل الغزالي أنه اختار عدم قبول رواية المبتدع وشهادته لأنه فاسق بفعله وبجهله بتحريم فعله ففسقه مضاعف[٦].

ذكر الخطيب البغدادي أن أصحاب هذا القول احتجوا بالحديث الذي رواه ابن عمر -رضي الله عنهما-, عن النبي ﷺ, أنه قال: ((يا ابن عمر دينك دينك , إنما هو لحمك ودمك , فانظر عمن تأخذ

(١) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، ص ١٢٤- ١٢٥.

(٢) المحصول ,أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ) , دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني , مؤسسة الرسالة ,الطبعة الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م, ٤/ ٣٩٦ .

(٣) الخوارج: جمع خارج , وهو الذي خلع طاعة الامام الحق واعلن عصيانه , واطلق هذا الاسم اولا :على الذين خرجوا على الامام علي -رضي الله عنه- بعد قبوله التحكيم في واقعة صفين, ثم افترقوا بعد ذلك الى فرق كثيرة منهم : الازارقة والنجدات والصفرية وغيرهم , ومن ابرز ارائهم تكفير صاحب الكبيرة , وتصويبهم لعبد الرحمن بن ملجم في قتله الامام عليا. (ينظر : العقيدة الاسلامية ومذاهبها, قحطان عبد الرحمن الدوري, كتاب ناشرون , بيروت, لبنان, الطبعة الثالثة , ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م .ص٥٤-٦١).

(٤) ينظر: فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨٥ .

(٥) الكفاية في علم الرواية ص١٢٠.

(٦) ينظر: المستصفى ص١٢٧.

, خـذ عن الذين اسـتقاموا , ولا تأخـذ عن الذين مالـوا))[١] , واحتجوا أيضا بقـول علي -رضي الله عنه- وهو في مسجد الكوفة: (انظروا ممن تأخذون هذا العلم فإنما هو الدين) , وقول محمد بن سيرين: (إنما هذا الحديث دين, فانظروا عمن تأخذونه)[٢]. وحكى هذا القـول ابن الصـلاح , وذكر أن حجة من قال به: أن المبتدع فاسـق ببدعته، وكما استوى في الكفر المتأول وغير المتأول يسـتوي في الفسق المتـأول وغير المتأول, ورد ابن الصلاح على هذا , فقال : (هذا مباعد للشـائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحـة بالرواية عن المبتدعـة غير الدعاة وفي الصحيحـين كثير من أحاديثهم في الشـواهد والأصول)[٣].

وذكر ابن حجر أن أكثر مـا عُلل به هذا القول : أن في الرواية عن المبتدع ترويجا لأمره وتنويها بذكره، وعـلى هذا فينبغـي أن لا يروى عـن مبتدع شيء يشاركه فيه غير مبتدع[٤].

رد العلـماء على اصحاب هذا القـول وقالوا : بأن قولهم هذا ضعيف لوجـود احاديث من رواية أهل البدع في الصحيحين[٥].

وقد سرد السـيوطي اسـماء أهل البدع ممن روى لهم البخاري ومسلم , وبلغ عددهم أكثر من ثمانين راويـا[٦]. فلو رد حديث هـؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية، وهذه مفسدة بينة, كما قال الذهبي[٧].

٢-القول الثاني : قبول رواية المبتدع مطلقا:

ذهب الشافعي الى هذا القول , فقال: (ذهب الناس من تأويل القرآن والأحاديث ,أو من ذهب منهم إلى أمور اختلفوا فيها , فتباينوا فيها تباينا شديدا واستحل

(١) الكفاية في علم الروايـة ص١٢١. ورواه ابن الجوزي في العلـل المتناهيـة وقال : لا يصح عن رسـول الله ﷺ ؛لأن فيـه عطاف بن خالد مجروح وقـال ابن حبان: يروي عن الثقات ما لا يشـبه حديثهم فلا يحتج به. (ينظر: العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ,جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بـن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) , المحقق: إرشـاد الحق الأثري , إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان, الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م , ١/ ١٢٣-١٢٤(١٨٦)).

(٢) ينظر: الكفاية في علم الرواية ص ١٢١.

(٣) ينظـر: معرفة أنواع علوم الحديـث المعروف بمقدمة ابن الصلاح , عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابـن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ,المحقق: نور الدين عتر , دار الفكر, سوريا، ودار الفكر المعاصر , بيروت , ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م , ص١١٤-١١٥ .

(٤) ينظر: نزهة النظر , ص١٢٣.

(٥) ينظر: رسوم التحديث في علوم الحديث , برهان الدين أبو إسـحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (المتـوفى: ٧٣٢هـ) , المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي , دار ابن حزم - لبنان / بـيروت ,الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م , ص ١٠١.

(٦) ينظر: تدريب الراوي ١/ ٣٨٨-٣٩٢ .

(٧) ينظر : ميزان الاعتدال في نقد الرجال , شـمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمـد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتـوفى: ٧٤٨هـ) , تحقيق: علي محمـد البجاوي , دار المعرفة للطباعـة والنشر، بيروت , لبنـان ,الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م, ١/ ٥(٢).

فيها بعضهم من بعض ما تطول حكايته, وكان ذلك منهم متقادما , منه ما كان في عهد السلف وبعدهم إلى اليوم , فلم نعلم أحدا من سلف هذه الأمة يُقْتَدَى به ولا من التابعين بعدهم رد شهادة أحد بتأويل وإن خَطَّأَهُ وَضَلَّلَهُ ورآه استحل فيه ما حرم عليه, ولا رد شهادة أحد بشيء من التأويل كان له وجه يحتمله وإن بلغ فيه استحلال الدم والمال)[١].

ونقل الخليلي في الإرشاد عن الشافعي , أنه كان يقول في ابراهيم ابن ابي يحيى -وكان قدريا[٢]- : (حدثنا الثقة في حديثه، المتهم في دينه)[٣].

وحكى الخطيب البغدادي عن طائفة من أهل العلم قولهم بقبول أخبار أهل الأهواء , الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه شهادة , و ونقل عن الشافعي قوله: (وتقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية[٤] من الرافضة , لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم) , وحكى أن هذا مذهب سفيان الثوري , وأبو يوسف القاضي[٥].

وذهب الخطيب البغدادي الى هذا القول , واستدل على ذلك بما اشتهر من قبول الصحابة أخبار الخوارج وشهاداتهم , ومن جرى مجراهم من الفساق بالتأويل , ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك , لما رأوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب , وحفظهم أنفسهم عن المحظورات من الأفعال , وإنكارهم على أهل الريب والطرائق المذمومة , ورواياتهم الأحاديث

(١) الأم , الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: ٢٠٤هـ) , دار المعرفة , بيروت ,١٤١٠هـ/١٩٩٠م, ٦/ ٢٢٢ .

(٢) القدرية: هم الفرقة التي تقول بالقدر : اي اسناد افعال العباد الى قدرهم فالعباد هم الذين يخلقون افعالهم ويختارونها , وتسميتهم بهذا الاسم من قبيل النسبة الى الضد اذ قد يسمى الشيء بضده كتسمية الاعمى بالبصير فهم نسبوا الى القدر وهم نفاته , ومن ابرز عقائدهم ان القدر خيره وشره من العبد , والعبد قادر على اختيار فهو قادر على افعال نفسه وليس للقدر سلطان عليه. (ينظر : العقيدة الاسلامية ومذاهبها ص١١٥-١٢٤).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث , أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: ٤٤٦هـ) ,المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس , مكتبة الرشد , الرياض ,الطبعة الأولى، ١٤٠٩ه , ١/ ٣٠٨.

(٤) الخطابية : أصحاب أبي الخطاب محمد بن أبي زينب الأسدي الأجدع مولى بني أسد، وهو الذي عزا نفسه إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه. فلما وقف الصادق على غلوه الباطل في حقه تبرأ منه ولعنه، وأمر أصحابه بالبراءة منه. وشدد القول في ذلك، وبالغ في التبري منه واللعن عليه. فلما اعتزل عنه ادعى الإمامة لنفسه , زعم أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء ثم آلهة. وقال بإلهية جعفر بن محمد، وإلهية آبائه رضي الله عنهم. وهم أبناء الله وأحباؤه. والإلهية نور في النبوة، والنبوة نور في الإمامة. ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار. وزعم أن جعفرا هو الإله في زمانه، وليس هو المحسوس الذي يرونه. ولكن لما نزل إلى هذا العالم لبس تلك الصورة فرآه الناس فيها. (الملل والنحل ١/ ١٧٩)

(٥) ينظر : الكفاية في علم الرواية ص١٢٠ .

التـــي تخالف آراءهم , ويتعلق بهـــا مخالفوهم في الاحتجاج عليهم , فاحتجوا برواية عمران بن حطان -وهو من الخـــوارج- , وعمرو بن دينار - كان ممن يذهب إلى القدر والتشيع -, وكان عكرمة إباضيا[١] , ثم قـــال الخطيب :(وقد دون أهـــل العلم قديما وحديثا رواياتهم , واحتجوا بأخبارهم , فصار ذلك كالإجماع منهم , وهو أكبر الحجج في هذا الباب , وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب)[٢].

وحكى ابن الصلاح عـــن بعض العلماء قبول رواية المبتـــدع , إذا لم يكـــن ممن يســـتحل الكذب في نصرة مذهبه أو لأهل مذهبه، ســـواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن وعزاه الى الشافعي أيضا كما فعل الخطيب البغدادي[٣]. من الممكن أن يُعترَض على هذا القول بما احتج بـــه أصحاب القول الاول من الادلة التي استدلوا بها على صحة قولهم.

ويمكن أن يعترض عليه أيضا : بأن صاحب البدعة إذا دعا الى بدعته , فلا يُؤمن أن يضع لما يدعو إليه حديثا يوافقه , كما أن الداعي الى بدعته يســـتحق الهجران حتى لا يشيخ في العلم[٤].

ويمكن أن يرد على هذا الاعتراض بصنيع الشيخين في صحيحيهما في روايتهما عن أهل البدع الداعين الى بدعهم , كعمران بن حطان الخارجي مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل عـــلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه - وهذا مـــن أكبر الدعوة إلى البدعة – , فقد خرج عنه البخـــاري , وزعم جماعة أنه من دعاة الشراة[٥] ,ومنهم عبد الحميد بن عبد الرحمن , أخرج له الشـــيخان وقال فيه أبو داود السجستاني كان داعية إلى الإرجاء[٦], وغير ذلك [٧].

---

(١) الإباضية : فرقة انفصلت عن الخوارج , رأسها الحقيقي جابر بن زيد ,وســـميت بهذا الاســـم نسبة الى عبد الله ابن اباض التميمي , لبروزه في الجانب الســـياسي , وهو الذي انفصل عن نافع بـــن الازرق .(ينظر: العقيدة الاســـلامية ومذاهبها ص٦٤)

(٢) الكفاية في علم الرواية ص ١٢٥.

(٣) ينظر مقدمة ابن الصلاح ص١١٤ .

(٤) ينظر: المسودة في أصول الفقه ,آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد الســـلام بن تيميـــة (ت: ٦٥٢هـ) ، وأضاف إليهـــا الأب، : عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ) ، ثم أكملهـــا الابن الحفيد: أحمد بن تيميـــة (٧٢٨هـ)] , المحقـــق: محمد محيي الدين عبد الحميـــد , دار الكتاب العربي , ص ٢٦٤ .

(٥) الـــشراة : أحد الاســـماء التي اطلقت عـــلى الخوارج , وزعموا أنهم ســـموا بهذا الاســـم ؛ لأنهم باعوا أنفسهم لله تعـــالى على أن لهم الجنة , وفسر غيرهم هذه التســـمية من باب شَرِيَ الشرُ , أي زاد وتفاقم .(ينظر العقيدة الاســـلامية ومذاهبها ص ٥٥)

(٦) ( ) المرجئة : الارجاء اي التأخير والامهال وسميت المرجئة بهذا الاسم لانهم يؤخرون صاحب الكبيرة الى يوم القيامة فلا يقضى عليه بحكـــم في الدنيا من كونه من أهل الجنة او من اهل النار , من ابـــرز عقائدهم انهم يقولون لا يـــضر مع الايمان معصية كما لاينفع مع الكفر طاعة , ومن فرقهم اليونســـية والعبيدية والغسانية والثوبانية وغيرهم . (ينظـــر: الملل والنحل , أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرســـتاني (المتوفى: ٥٤٨هـ), مؤسســـة الحلبي,١٣٩/١ -١٤٥)

(٧) ينظـــر: النكت على مقدمة ابن الصـــلاح , أبو عبد الله

٣- القول الثالث : قبول رواية صاحب البدعة ان لم يكن داعيا ولم يرو ما يقوي بدعته:

ممن ذهب الى هذا القول أحمد بن حنبل, فقد روى ابن حبان أنه سُئِل : نكتب عن المرجئ والقدري وغيرهما من أهل الاهواء ؟ قال : نعم اذا لم يكن يدعو اليه ويكثر الكلام فيه , فأما اذا كان داعيا فلا[١].

وذكر الخطيب البغدادي إن كثيرا من العلماء ذهبوا الى قبول أخبار غير الدعاة من أهل الأهواء , وذكر منهم أحمد بن حنبل.[٢]

وصرح بهذا القول الحافظ ابو اسحاق الجوزجاني , فقال : (منهم زائغ عن الحق صدوق اللهجة قد جرى في الناس حديثه , إذ كان مخذولا في بدعته مأمونا في روايته , فهؤلاء عندي ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يعرف إذا لم يقو به بدعته فيتهم عند ذلك)[٣].

وذهب الى هذا القول **ابن حبان** وادعى اتفاق الائمة عليه , فقال في ترجمة جَعْفَر بن سُلَيْمَان الضبعِي : (ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها , أن الاحتجاج بأخباره جائز فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره , واحتججنا بأقوام ثقات انتحلوا البدع غير أنهم لم يكونوا يدعون إلى ما ينتحلون وانتحال العبد بينه وبين ربه إن شاء عذبه وإن شاء عفا عنه وعلينا قبول الروايات عنهم إذا كانوا ثقات)[٤].

الا ان برهان الدين الأبناسي, وابن حجر اعترضا على دعوى الاتفاق التي قال بها ابن حبان , فقالا : فيها نظر[٥].

بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى: ٧٩٤هـ) ,المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج , أضواء السلف , الرياض ,الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ , ١٩٩٨م , ٣/ ٤٠٠-٤٠٢.

(١) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين , محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ,المحقق: محمود إبراهيم زايد , دار الوعي , حلب, الطبعة الأولى، ١٣٩٦هـ , ص ٧٨.

(٢) ينظر : الكفاية في علم الرواية ص١٢١ .

(٣) أحوال الرجال , إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: ٢٥٩هـ) , المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي , حديث اكادمي , فيصل آباد، باكستان , ص ١١ .

(٤) الثقات , محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ,طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية , تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ,دائرة المعارف العثمانية , حيدر آباد الدكن الهند ,الطبعة الأولى، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م, ٦/ ١٤٠ (٧٠٧٤).

(٥) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى , إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: ٨٠٢هـ) ,المحقق: صلاح فتحي هلل , مكتبة الرشد , الطبعة الأولى ١٤١٨ه/ـ ١٩٩٨م, ١/٢٥٤, و فتح الباري ١/٣٥٨ .

وقال ابن الصلاح : (هذا مذهب الكثير أو الأكثر من العلماء)[١].

وذهب ابن دقيق العيد الى هذا القول أيضا , فقال : (إنا نرى أن من كان داعية لمذهبه المبتدع , متعصبا له , متجاهرا بباطله , أن تترك الرواية عنه إهانة له , وإخمادا لبدعته فإن تعظيم المبتدع تنويه لمذهبه به , اللهم إلا أن يكون ذلك الحديث غير موجود لنا إلا من جهته فحينئذ تقدم مصلحة حفظ الحديث على مصلحة إهانة المبتدع)[٢], وذهب الى هذا القول أيضا: برهان الدين الجعبري[٣], والذهبي[٤].

ورجحه الأبناسي, فقال :(ان هذا القول أعدل المذاهب وأولاها بالقبول)[٥].

ورجحه ابن حجر أيضا , فقال :(هذا المذهب هو الأعدل وصارت إليه طوائف من الأئمة)[٦],

وبين ابن حجر سبب تقييده قبول رواية المبتدع , بأن لا يكون داعية الى بدعته , فقال : (لأن تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه)[٧] , وعلل عدم قبول روايته اذا كانت تقوي بدعته بقوله : (لانا لا نأمن عليه غلبة الهوى)[٨].

وذهب السخاوي الى هذا القول ايضا فقال : (والحاصل قبول رواية المبتدع الورع الضابط إذا كان غير داعية فى الأصح ، ومحله: فيما إذا لم يكن موافقا لبدعته)[٩].

وضعف ابن تيمية ما ذكره بعض العلماء من ان سبب عدم قبولهم رواية المبتدع الداعى إلى بدعته: أنه إذا دعا لا يؤمن أن يضع لما يدعو إليه حديثا يوافقه , فقال : (التعليل بخوف الكذب ضعيف ؛ لأن ذلك قد يُخاف على الدعاة إلى مسائل الخلاف الفرعية , وعلى غير الدعاة وإنما الداعي يستحق الهجران فلا يشيخ في العلم)[١٠].

---

(١) معرفة انواع علوم الحديث ص١١٤ .

(٢) الاقتراح في بيان الاصطلاح , تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: ٧٠٢هـ) , دار الكتب العلمية , بيروت, ص٥٩.

(٣) ينظر : رسوم التحديث في علوم الحديث ص ١٠١ .

(٤) ينظر : لموقظة في علم مصطلح الحديث , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ,اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة , مكتبة المطبوعات الإسلامية , حلب ,الطبعة الثانية، ١٤١٢ ه , ص ٨٥.

(٥) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح ١/ ٢٥٤.

(٦) فتح الباري لابن حجر ١/ ٣٨٥.

(٧) نزهة النظر ص١٢٣.

(٨) ينظر : لسان الميزان, أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ,المحقق: دائرة المعرف النظامية , الهند , مؤسسة الأعلمي للمطبوعات , بيروت , لبنان ,الطبعة الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م, ١/ ١١ .

(٩) الغاية فى شرح الهداية فى علم الرواية ص١٣١.

(١٠) المسودة في أصول الفقه , ص ٢٦٤ .

ويمكــن أن يعترض على هذا القول بما مر ذكره في القول الثاني من صنيع الشيخين في صحيحيهما[١], وإذا تعارض كلام الناقد وكلام صاحبي الصحيحين فيمــن أخرج لهم الشــيخان من أهل البــدع , قُدِم كلامهم واعتبارهم للراوي على كلام غيرهم؛ لأنهما أعرف بالرجال من غيرهما[٢].

ويمكن أن يجــاب على هذا الاعــتراض بما ذكره الدكتور نورالدين عتر : ان إجماع الأئمة على تلقي الصحيحين بالقبول، وفيهما أحاديث المبتدعة غير الدعاة خير شاهد لتقوية هذا المذهب, وأما ما وقع في الصحيحين من الرواية لبعض المبتدعة الدعاة، فلا يخل بهذه القاعدة، ولا يطعن في الكتابين لأنه قليــل نادر جدا , كما حقق الحافظ ابن حجر ، وقد توفــر فيهم من الصدق ما لو أن أحدهم أن يخر من الســماء أهون عليه من أن يكذب على رســول الله ﷺ ؛ لذلك أُســتثنِيَ هؤلاء الرواة القلائل. وواضح أن هذا أمر لا يســتطيع تقديره غــير أولئك الأئمة المعاصرين للرواة أو قريبي العهد بهم كما أن النادر لا حكم له[٣].

واعترض الســمعوني على من فرق بين الداعية الى بدعته وغير الداعية باعتراض آخر, فقال : (هذا قول في غاية الفســاد لأنه تحكــم بغير دليل ولأن الداعية أولى بالخير وحســن الظــن لأنه ينصر ما يعتقــد أنه حق عنده وغير الداعية كاتم للذي يعتقد أنــه حق وهذا لا يجوز لأنه مقدم على كتمان الحق أو يكون معتقدا لشيء لم يتيقن أنه حق فذلك أسوأ وأقبح فسقط الفرق المذكور وصح أن الداعية وغير الداعية سواء)[٤].

ويمكــن أن يرد هذا الاعتراض بمــا قاله المعلمي : (ان ما اتفق أئمة السنة على أنها بدعة فالداعية إليها -الذي حقه أن يســمى داعيــة - إن لم يتجه تكفيره اتجه تفســيقه فإن لم يتجه تفســيقه فعلى الأقل لا تثبت عدالته)[٥].

و قد يعترض على هذا القول أيضا بما ذكره الاستاذ حاتم العــوني : (إن المبتدع إما أن يُتهم بالكذب؛

(١) ينظــر النكت عــلى مقدمة ابن الصــلاح للزركشي ٣/ ٤٠٠-٤٠٢.

(٢) الوســيط في علــوم ومصطلح الحديــث , محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) , دار الفكر العربي , ص ٣٩٦ .

(٣) منهــج النقــد في علوم الحديث , الدكتــور نور الدين عتر , دار الفكر، دمشــق , سورية ,الطبعة الثالثة، ١٤٠١ هـ /١٩٨١ م , ص ٨٤ .

(٤) توجيــه النظــر إلى أصول الأثر, طاهر بــن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (المتوفى: ١٣٣٨هـ) ,المحقق: عبد الفتاح أبو غدة ,الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية , حلب , الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م ,٢/ ٨٩٠ .

(٥) التنكيــل بمــا في تأنيب الكوثري مــن الأباطيل , عبد الرحمــن بن يحيى بــن علي بن محمــد المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: ١٣٨٦هـ) ,مــع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشــاويش - عبد الرزاق حمــزة , المكتب الإســلامي , الطبعة الثانيــة، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م, ١/ ٢٢٩ .

لروايته لذلك الحديث، وعليه فلا يُقبل له حديثٌ مطلقاً، وإما أن تقبل جميع أحاديثه، حتى الرواية التي نزعم أنها موافقة لبدعته)[١].

ويمكن أن يُرد على الاستاذ حاتم العوني بما قاله ابن قتيبة : (من أن سبب منع قبول قول الصادق، فيما وافق نحلته، وشاكل هواه، لأن نفسه تريه أن الحق فيما اعتقده، وأن القرب إلى الله عز وجل في تثبيته بكل وجه، ولا يؤمن مع ذلك، التحريف، والزيادة، والنقصان)[٢].

٤- **القول الرابع** : ما حكاه ابن حجر عن بعض العلماء من أن رواية الداعية الى بدعته ان اشتملت على ما يرد بدعته قبلت وإلا فلا [٣].

❊ ❊ ❊

الخلاصة

من خلال ما تقدم من أقوال العلماء تبين انهم قد وضعوا قيودا لقبول رواية لقبول رواية المبتدع , وهذه القيود هي :

١- أن لا تكون بدعته مكفرة , و ينبغي التنبه هنا الى انه لا يُكفَر كل مبتدع ببدعته ,فلا بد أن يكون ذلك التكفير مُتفَقا عليه من قواعد جميع الأئمة كما في الغلاة من الروافض الذين ادعى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة أو غير ذلك.

٢- أن يكون المبتدع من أهل التقوى والورع والضبط ولا يستحل الكذب لنصرة مذهبه.

٣- أن لا يكون داعيا الى بدعته.

٤- أن لا يروي حديثاً يقوي بدعته.

وأما ما نُقِل عن الامام مالك من أنه لا يقبل رواية أهل الاهواء مطلقا , فيمكن حمله على الدعاة منهم , ويؤيد ذلك ما نقله الحاكم عن الامام مالك أنه قال: (لا يؤخذ العلم من صاحب هوى يدعو الناس إلى هواه)[٤], ففي هذا النص وضع الامام مالك قيد الدعوة الى البدعة لرد رواية صاحبها.

وأما ما ذكره العلماء من أن صاحبي الصحيحين قد رويا عن الدعاة من أهل البدع , فلا يخل بقيد (أن لا

(١) ينظر: التخريج ودراسة الأسانيد , حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني, ص٨٧.

(٢) تأويل مختلف الحديث , أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) , المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق , الطبعة الثانية , ١٤١٩هـ /١٩٩٩م , ص ١٤١ .

(٣) ينظر فتح الباري ١/ ٣٨٥.

(٤) معرفة علوم الحديث للحاكم ص ١٣٥ .

يكون الراوي من الدعاة الى بدعته) ؛لأنه قليل نادر جدا - كما حقق الحافظ ابن حجر- والنادر لا حكم لـــه , كما إن هذا أمر لا يســـتطيع تقديره غير أولئك الأئمة المعاصرين للرواة فلا يصح القياس عليه[1].

وأما ما نقله العلماء عن الشافعي من قبوله لرواية المبتدع مطلقا- إن لم تكن بدعته مكفرة – , فنرى ان الشـــافعي قد رد رواية الخطابية من الرافضة وعلل ذلك بقوله: لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم , ويمكن ان نستنتج من قول الشافعي ان اسباب رده لرواية أهل البدع هي :

١- الكذب , ونستنتج ذلك من قوله: (يرون الشهادة بالزور).

٢- ان في كذبهم ما يقوي بدعتهم , ونســـتنتج ذلك من قوله : (لموافقيهم) .

٣- دعوتهم الى بدعتهم , ونستنتج ذلك من قوله :(يرون الشهادة بالزور لموافقيهم) , فما شهدوا زورا لموافقيهم الا من أجل نشر ما يرونه من البدع وذلك دعوة الى تلك البدع.

وبذلك نرى أن الشافعي بقوله هذا يتوافق مع القيود التي وضعها العلماء لقبول رواية المبتدع .

وأما القـــول الاخير الذي حكاه ابـــن حجر من أن رواية الداعية الى بدعته تقبل اذا اشـــتملت على ما يرد بدعته فانه يتوافق مع القيود التي وضعها العلماء لقبول روايـــة المبتدع ؛لان صاحب البدعة اذا روى مـــا يخالف بدعته وكان من أهـــل التقوى والصدق والضبط أُومن عليه مـــن أن يكذب في روايته , كما أنـــه لا يمكن أن يكون داعيـــة الى بدعته في روايته تلك , وكذلك فان تلـــك الرواية مما يضعف بدعته ولا يقويها.

وبهذا يتبين أن قبـــول رواية المبتـــدع بالقيود التي ســـبقت هو الرأي الراجح , وما ذهب اليه الشـــيخ أحمد محمد شـــاكر- رحمه الله- مـــن قبول رواية المبتـــدع وان كانـــت روايته توافق بدعتـــه , فليس براجح, والله أعلم.

❊ ❊ ❊

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٨٤ .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين.

وبعد؛ فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي الموسوم بـ**(اختيارات الشيخ أحمد محمد شاكر في الباعث الحثيث - دراسة حديثة مقارنة- , حكم رواية المبتدع إنموذجا)** , وقد توصلت فيه إلى مجموعة من النتائج أذكرها بشكل مجمل تاركاً تفصيلها في متن البحث:

١- يُعدُّ الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله- من كبار علماء الحديث الذين خدموا السنَّة النبوية الشريفة في العصر الحديث .

٢- عند البحث في سيرة الشيخ أحمد محمد شاكر – رحمه الله- ,تبين أنه من أسرة تعنى بالعلم والعلماء , فكان لذلك الاثر الكبير في تكوين شخصيته.

٣- نتيجة لكثرة اشتغاله بكتب السنة , تخريجا وتحقيقا وشرحا , فقد كان آراءه محط اهتمام العلماء ممن عاصره أو جاء بعده.

٤- إن الشيخ أحمد محمد شاكر-رحمه الله- , وإن كان محسوبا على علماء الحديث , إلا إن له باعا في العلوم الأخر , كأصول الفقه , والشعر, والأدب والأنساب وغيرها.

٥- إن الشيخ أحمد محمد شاكر- رحمه الله- كان متساهلا في تصحيح الأحاديث , فينبغي التنبه الى ذلك عند مطالعة مؤلفاته وتحقيقاته.

٦- لم يطلق ابن كثير اسم « الباعث الحثيث» على اختصاره لكتاب ابن الصلاح , بل جاءت هذه التسمية بعده, ولا دليل لمن قال أنه أطلق هذا الاسم على كتابه.

٧- اسم «الباعث الحثيث» صار علما يُعرف به شرح الشيخ أحمد محمد شاكر على اختصار علوم الحديث لابن كثير.

٨- لم يتقيد الشيخ أحمد محمد شاكر في اختياراته الحديثية بالأخذ بما قاله المتقدمون , أو بما قاله المتأخرون , بل يسير مع ما يترجح لديه من أدلة , فتارة يوافق المتقدمين أو المتأخرين, وتارة يخالفهم , تارة أخرى يكون له رأيه الخاص.

هذا جهدي فما كان فيه من صواب فمن الله عز وجل وحده، ثمَّ بفضل المشرف وتسديده، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان، فبتقصيرٍ مني، والله ورسوله وأهل العلم منه براء. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

❊ ❊ ❊

المصادر والمراجع

- القران الكريم.
١- أحوال الرجال, لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، (ت: ٢٥٩هـ), المحقق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي, دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان.
٢- الإرشاد في معرفة علماء الحديث, لأبي يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ), المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس, الناشر: مكتبة الرشد – الرياض, ط: ١، ١٤٠٩.
٣- الاعلام , لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي لدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ) , دار النشر: دار العلم للملايين , بيروت , لبنان , ط: ١٥ , ٢٠٠٢ م.
٤- الاقتراح في بيان الاصطلاح, لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢هـ), الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
٥- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع , لادوارد كرنيليوس فانديك (ت: ١٣١٣هـ) , صححه وزاد عليه: محمد علي البلاوي , الناشر: مطبعة الهلال ، مصر , ١٣١٣ هـ / ١٨٩٦ م.
٦- الأم, لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ), الناشر: دار المعرفة – بيروت, سنة النشر: ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
٧- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث , لعماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر, إشراف: د. علي محمد ونيس، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع , ط: ١، ١٤٣٥ هـ.
٨- الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث, عماد الدين أبو الفداء إسماعيل ابن كثير - أبو الأشبال أحمد محمد شاكر, عناية: مكتب الأجهوري للبحث العلمي وتحقيق التراث, إشراف: د. علي محمد ونيس، المشرف العلمي لمكتب الأجهوري, الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع, ط: ١، ١٤٣٥ هـ.
٩- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف, الناشر: دار الغرب الإسلامي, ط: ١، ٢٠٠٣ م.
١٠- تأويل مختلف الحديث, لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ), الناشر: المكتب الاسلامي - مؤسسة الإشراق, ط: ٢- مزيده ومنقحة, ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
١١- التخريج ودراسة الأسانيد, لحاتم بن عارف بن

ناصر الشريف العوني.
١٢- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي , لعبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) , المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي , دار طيبة.
١٣- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث, لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) , تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان الخشت , دار الكتاب العربي، بيروت ,ط: ١، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
١٤- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل, لعبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد المعلمي العتمي اليماني (ت: ١٣٨٦هـ), مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة, الناشر: المكتب الإسلامي, ط: ٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
١٥- توجيه النظر إلى أصول الأثر, لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت: ١٣٣٨هـ), المحقق: عبد الفتاح أبو غدة, الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية – حلب, ط: ١، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م.
١٦- الثقات, لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ), طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية, تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية, الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند, ط: ١، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.
١٧- جامع البيان عن تأويل آي القران , لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري (ت: ٣١٠هـ),المحقق: أحمد محمد شاكر, مؤسسة الرسالة , ط: ١، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
١٨- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري, لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت: ٢٥٦هـ), المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر, الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي), ط: ١، ١٤٢٢هـ.
١٩- جمهرة مقالات العلامة الشيخ أحمد محمد شاكر, لعبد الرحمن بن عبد العزيز بن حماد العقل , دار النشر: دار الرياض , الجيزة , مصر , ط:١ , ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
٢٠- مجلة البيان, العدد (٣٩), لسنة ١٤١١ه.
٢١- دور علماء مكة المكرمة في خدمة السنة والسيرة النبوية, لرضا بن محمد صفي الدين السنوسي, مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف , المدينة المنورة.
٢٢- الرسالة , لأبي عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي الشافعي (ت: ٢٠٤هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, الناشر:

مكتبه الحلبي، مصر ,ط: ١، ٣٥٨هـ/١٩٤٠م.
٢٣- رسوم التحديث في علوم الحديث, لبرهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت: ٧٣٢هـ), المحقق: إبراهيم بن شريف الميلي, الناشر: دار ابن حزم - لبنان / بيروت, ط: ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
٢٤- سير أعلام النبلاء, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), الناشر: دار الحديث- القاهرة, الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٥- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى, لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (ت: ٨٠٢هـ), المحقق: صلاح فتحي هلل, الناشر: مكتبة الرشد, ط: ١, ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
٢٦- الشعر والشعراء, لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) , دار الحديث، القاهرة , ١٤٢٣ هـ.
٢٧- الصبح السافر في حياة العلامة أحمد محمد شاكر, لرجب بن عبد المقصود , دار النشر: مكتبة ابن كثير , الكويت , ط: ١ .
٢٨- العقيدة الاسلامية ومذاهبها, قحطان عبد الرحمن الدوري, كتاب ناشرون , بيروت, لبنان, ط:٣.
٢٩- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية, لجمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ), المحقق: إرشاد الحق الأثري, الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان, ط: ٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
٣٠- الغاية في شرح الهداية في علم الرواية , لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت: ٩٠٢هـ) , المحقق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم , الناشر: مكتبة أولاد الشيخ للتراث , ط: ١، ٢٠٠١م.
٣١- فتح الباري شرح صحيح البخاري, لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي, رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار المعرفة , بيروت، ١٣٧٩هـ.
٣٢- الكفاية في علم الرواية, لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ), المحقق: أبو عبد الله السورقي , إبراهيم حمدي المدني, الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
٣٣- لسان الميزان, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ), المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند, الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان, ط: ٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
٣٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين, لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، الدارمي،

البُستي (ت: ٣٥٤هـ), المحقق: محمود إبراهيم زايد, الناشر: دار الوعي - حلب, ط: ١، ١٣٩٦هـ.
٣٥- المحصول, لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ), دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط: ٣، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
٣٦- محمود أحمد شاكر الرجل والمنهج, لعمر حسن القيام , الناشر: دار البشير , عمان , الاردن , ط: ١, ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
٣٧- المستصفى , لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: ٥٠٥هـ) , تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي , الناشر: دار الكتب العلمية , ط:١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.
٣٨- مسند الإمام أحمد بن حنبل, أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ),المحقق: أحمد محمد شاكر, دار الحديث , القاهرة ,الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣٩- مسند الإمام أحمد بن حنبل, لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون, إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي, الناشر: مؤسسة الرسالة, ط: ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
٤٠- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ, لأبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٤١- المسودة في أصول الفقه ,آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت: ٦٥٢هـ) ، وأضاف إليها الأب، : عبد الحليم بن تيمية (ت: ٦٨٢هـ) ، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)] , المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد , الناشر: دار الكتاب العربي.
٤٢- معجم البلدان, لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ), الناشر: دار صادر، بيروت, ط: ٢، ١٩٩٥ م.
٤٣- معجم المطبوعات العربية والمعربة , ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت: ١٣٥١هـ), الناشر: مطبعة سركيس , مصر ,١٣٤٦ هـ / ١٩٢٨ م, ٢/ ١٦٦٤ .
٤٤- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح, لأبوعمرو عثمان بن عبد الرحمن، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ), المحقق: نور الدين عتر, الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت, سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
٤٥- الملل والنحل, لأبي الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ),الناشر: مؤسسة الحلبي.

٤٦- من أعلام العصر, اسامة أحمد محمد شاكر, ط: ١ , ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
٤٧- منهج النقد في علوم الحديث, لنور الدين عتر, الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية, ط: ٣، ١٤٠١ هـ -١٩٨١ م.
٤٨- المنهل الروي في مختصر علوم الحديث النبوي , لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (ت: ٧٣٣هـ) , المحقق: د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان , دار الفكر, دمشق , ط: ٢، ١٤٠٦هـ.
٤٩- موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية , لأبي سهل محمد بن عبد الرحمن المغراوي , الناشر: المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة , مصر، والنبلاء للكتاب، مراكش ,المغرب , ط: ١ .
٥٠- الموقظة في علم مصطلح الحديث, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة, الناشر: مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب, ط: ٢، ١٤١٢ هـ.
٥١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال, لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ), تحقيق: علي محمد البجاوي, الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان, ط: ١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
٥٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر, لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) , المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي , الناشر: مطبعة سفير بالرياض, ط: ١، ١٤٢٢هـ.
٥٣- النكت على مقدمة ابن الصلاح, لأبي عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت: ٧٩٤هـ), المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج, الناشر: أضواء السلف – الرياض, ط: ١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
٥٤- النهضة الاسلامية في سير اعلامها المعاصرين, لمحمد رجب البيومي , دار القلم , دمشق ,سوريا , ودار الشامية , بيروت , لبنان, ط: ١ , ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
٥٥- الوسيط في علوم ومصطلح الحديث, لأبي شُهبة محمد بن محمد بن سويلم (ت: ١٤٠٣هـ), الناشر: دار الفكر العربي.

❊ ❊ ❊